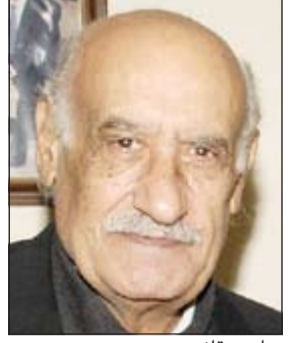


عضو كتلة الوفاء للمقاومة أكد أن أولوية الجنرال هي تحقيق طموحاته الشخصية

قانصول «الأنباء»: اقتراحات عون تلاقى بأبعادها المشاريع الصهيونية التقسيمية



عاصم قانصول

باتجاه «جهنم» الانقسامات الشعبية، ومسمار في نعش المواطنة والعيش المشترك، وذلك لاعتباره أن العرض العوني يفرص على مواطنين من الدرجة الثانية (المسلمين) انتخاب من اختاره المواطنون من الدرجة الأولى (المسيحيين) رئيساً للبلاد.

ولفت النائب قانصول في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن إصرار العماد عون على مذهبية الاستحقاقات الدستورية بدءاً من القانون الأثوذكسي وصولاً إلى مبادرته حيال انتخاب الرئيس من قبل المسيحيين دون المسلمين في الدورة الأولى، يؤكد أن أولوية لديه هي لتحقيق طموحاته ومصالحه الشخصية وليس المصلحة الوطنية، علماً أن

قوى 8 آذار تدعم وصوله إلى رئاسة الجمهورية، لكن ليس على حساب وحدة اللبنانيين وخيارهم المشترك في خوض الاستحقاقات الدستورية، معتبراً بالتالي أن عودة العماد عون إلى طروحات مذهبية، من شأنها أن تدق مسماراً في نعش الوطن الجامع لكل اللبنانيين على مختلف انتماءاتهم السياسية والطائفية، مؤكداً لكل من يهيمه الأمر أن إمكانية تطبيق العماد عون للمذهبية في الانتخابات، هي كإمكانية وصول نائب رئيس المجلس النيابي السابق إليي الفرزلي إلى رئاسة الجمهورية، لكونه صاحب القانون الأثوذكسي ذات المنطق التقسيمي بامتياز.

وختم النائب قانصول

حمادة: الجنرال يطرح علينا لبنان الفرنسي «لوبان»

مبادرة عون تشغل الأوساط السياسية اللبنانية ردود مسيحية رافضة.. و«المستقبل» وحزب الله يترثيان

بيروت - عمر حنجر

انهمرت ردود الفعل السياسية على اقتراح العماد ميشال عون تعديل النظام اللبناني بحيث يجري انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة وعلى طائفتين، وطنية، وكذلك انتخاب كل نائب من ابناء طائفته، وقد غلب على هذه الردود الرفض الفوري دون نقاش، فيما لا بد الصمت طوقان: تيار المستقبل الذي اوعز إلى نوابه ووزرائه بعدم التعليق على الطرح العوني لأن التيار يصد اصدار موقف مسدوس، ورفيق 8 آذار الذي وجد في الصمت وعدم التعليق خير سبيل لتجنب الأراج. الأوساط السياسية اللبنانية انشغلت بقراءة المبادرة العونية من مختلف الجوانب، فبدأتها تتطلب تغييراً حاسماً في اسس النظام اللبناني بنحويله من نظام برلماني إلى نظام رئاسي، مع ما يستتبع ذلك من استعادة لصلاحات رئيس الجمهورية من كنف مجلس الوزراء مجتمعاً، والتي تطلب اقرارها نحو 15 سنة حرب، كما ان اطلاقها في الاجراء السياسية والامنية الإقليمية المضطربة لا يشجع فضلاً عن مجيئها في توقيت محلي غير مناسب، ويوحى بأن مفاوضات الحريري - عون انتهت إلى فشل مدقع، وكان العماد عون يريد ان يقول ان طرحة الانتخابي الجديد هو البديل لعدم انتخابه رئيساً للجمهورية.



اعتصام هيئة التنسيق أمام وزارة المال احتجاجاً على عدم اقرار الحقوق في مشروع سلسلة الرتب والرواتب (محمود الطويل)

رئيس الجمهورية على اقتراح العماد ميشال عون تعديل النظام اللبناني بحيث يجري انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة وعلى طائفتين، وطنية، وكذلك انتخاب كل نائب من ابناء طائفته، وقد غلب على هذه الردود الرفض الفوري دون نقاش، فيما لا بد الصمت طوقان: تيار المستقبل الذي اوعز إلى نوابه ووزرائه بعدم التعليق على الطرح العوني لأن التيار يصد اصدار موقف مسدوس، ورفيق 8 آذار الذي وجد في الصمت وعدم التعليق خير سبيل لتجنب الأراج. الأوساط السياسية اللبنانية انشغلت بقراءة المبادرة العونية من مختلف الجوانب، فبدأتها تتطلب تغييراً حاسماً في اسس النظام اللبناني بنحويله من نظام برلماني إلى نظام رئاسي، مع ما يستتبع ذلك من استعادة لصلاحات رئيس الجمهورية من كنف مجلس الوزراء مجتمعاً، والتي تطلب اقرارها نحو 15 سنة حرب، كما ان اطلاقها في الاجراء السياسية والامنية الإقليمية المضطربة لا يشجع فضلاً عن مجيئها في توقيت محلي غير مناسب، ويوحى بأن مفاوضات الحريري - عون انتهت إلى فشل مدقع، وكان العماد عون يريد ان يقول ان طرحة الانتخابي الجديد هو البديل لعدم انتخابه رئيساً للجمهورية.

الاسوأ من صيغة انتخاب رئيس الجمهورية على مرحلتين انتخاب كل طائفة لنوابها، بما يحيي القانون الانتخابي المعروف بالأثوذكسي بشكل او باخر، علماً ان هذا القانون مازال عالقاً امام الهيئة العامة لمجلس النواب كما يؤكد مفكره، النائب السابق لرئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي قال امس في حديث اذاعي ان من يرفضه - أي ذلك القانون - يكون مع بقاء المسيحيين في لبنان مهمشين وتاميعين.

لكن بعض أعضاء كتلة المستقبل وقياديي التيار ادلوا بآراء سريعة قبل تبليغهم حظر التصريح في هذا الموضوع، كالنائب عمار حوري الذي قال ان العماد عون يدعوننا لتوفير ثلثي اعضاء مجلس النواب لنعدل الدستور من اجل اقرار مقترحاته الانتخابية، فاذا كان بالإمكان تامين ثلثي مجلس النواب للتعديل فلهذا لا ننتخب بالغلغلين رئيساً للجمهورية؟ القيادي في تيار المستقبل ديمصطفى علوش أكتفى بالقول: ما طرحه عون ما هو الا تعبير عن البأس.

ما رثيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي فقد كان اول المبادرين للرد على عون، حيث رأى ان اقتراح عون يشكل انقلاباً فعلياً ليس فقط على الدستور اللبناني واتفاق الطائف بل على المسيرة السياسية للعماد عون منذ عودته إلى لبنان ومشاركته في العملية فسي كل الحكومات والانتخابات النيابية.

حزب الكتائب رأى ان التعديلات الدستورية التي يقترحها عون تقتضي ان يكون مجلس النواب في دورة

انعقاد عادية وهو ليس كذلك اليوم، ورأى ان الخروج من الأزمة لا يكون بتدريج طروح تعجيزية تؤدي إلى استفحال الأزمة وتفاقم الشؤور. وتسائل حزب الكتائب: لماذا لا تنتسب مقترحات عون لانتخاب رئيس الجمهورية على انتخاب كل من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء؟

ورأى الوزير بطرس حرب في تعليقه على مقترحات عون ان الهمم الوحيد للعماد عون هو الا ينتخب رئيس الا هو، والا فتعطيل الانتخابات، محذراً من ضرب الطائف والعودة إلى تحكم العبد بقراراتنا.

عضو كتلة القوات اللبنانية انطوان زهرة، قال من جهته: لا اسق لدينا الا الاصرار على اجراء الانتخابات الرئاسية وفي اسرع وقت، محذراً من اجواء الاغتيالات ضد 14 آذار بغرض اتهام التخفيين بارتكابها.

رد عضو كتلة القوات اللبنانية عن دائرة زحلة شنت جنجنيان مبادرة العماد عون الوفاء، فحتمى نظام المصرفية لن يدعم وصوله إلى رئاسة الجمهورية.

لكن امين سر كتكتل التغيير والاصلاح النائب ابراهيم كنعان يرى ان المجتمع اللبناني يعاني من خلل يعترض التوازن الوطني من المجلس النيابي إلى الحكومة وصولاً إلى رئاسة الجمهورية، مؤكدا ان التعديل الدستوري الذي طرحه رئيس التكتل النائب العماد ميشال عون حول موضوع انتخابات الرئاسة لا يحول لبنان إلى نظام رئاسي.

وسأل: متى هو الوقت المناسب لطرح موضوع قانون الانتخابات النيابية؟ مشيراً إلى ان من يريد الشراكة يوافق على قانون يؤمن المناصفة، وقال: منذ 24 عاماً ونحن بانتظار قانصول انتخابات جديد، ولنا حق تقديم الاقتراحات ولهم الحق بمناقشتها.

وختم: أين الديموقراطية بان يتحمل الطرف المسيحي في البلد ب 17 نائباً فقط ينتخبون بالصوت المسيحي؟ وهل اصبح احترام ارادة المسيحيين مخالفة للدستور؟

مبادرة عون لم تضعفه، لأنه اكتشف مجدداً ان كل الوسائل متاحة للعماد عون لمنع انعقاد مجلس النواب بشكل طبيعي وانتخاب رئيس للجمهورية. وازضاف حمادة: لم أكن اتوقع من عون الا هذا، قبل 48 من موعد جلسة الانتخاب الرئاسية التاسعة التي قد لا تتم كالعادة.

لكن الاخطر من هذه التكتلات هو اللعب في الوقت الضائع والخطر، فالمنطقة كلها على فوهة بركان، والتوازنات اللبنانية محط تجاذبات خطيرة قد تنتهي بسلب طوائف اساسية ومناطق اساسية حقوقاً بديهة، وهذا الانتقال المفاجئ من النظام الديموقراطي البرلماني إلى النظام الرئاسي لا يسند إلى شيء، لا إلى المناصفة التي قد ينسبها من اساسها ولا إلى الميثاق الوطني، وقد داس عليه، ولا إلى الدستور ولا حتى على حقوق المسيحيين بالدرجة الأولى، لأن قضية التاهل للنيابية او الرئاسة هو خروج تماماً عن المواطنة في لبنان وعودة إلى الورا، فحتمى نظام المصرفية في جبل لبنان لحظ المشاركة والمواطنة أكثر من ذلك.

وخلص السى القول: نحن نامل من العماد عون ان يبتقلنا كل اسبوع من مفاجأة إلى مفاجأة والهدف واحد، وهو انه لا يريد انتخاب رئيس جمهورية سوى حضرته، فاذا لم يوفق المجلس بانتخابه فليترك لغيره وليشارك باختيار هذا الغير، والا فإن لعبته خطيرة جدا حتى على المسيحيين، ان لبنان الغد الذي نحلم به لا اولادنا ليس لبنان الفرنسي لوبان الذي يطرحه العماد ميشال عون، ولوبان هو مؤسس حزب اليمين الفرنسي الذي تزعمته ابنته من بعده.

وعن لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند للنائب وليد جنبلاط في باريس، قال حمادة ان ما تناهى إليه ان البحث تناول قضية الانتخابات الرئاسية في لبنان، وتداعيات الحرب الدائرة في الشرق الأوسط على الوضع اللبناني وضرورة التصدي لمحاولة بشار الاسد من يده مجدداً على لبنان من خلال الانتخابات وغيره.

وكان جنبلاط قسال بعد

اللقاء ان امر الرئاسة يعود الى اللبنانيين الذين عليهم الاتفاق على مرشح تسوية، مؤكداً متابعة فرنسا لاجداث الجارية في لبنان، وقال: يبدو انه يجب الانتظار.

جنبلاط التقى ايضا الرئيس السابق ميشال سليمان في مقر اقامته بباريس. امنيا، انفجرت عبوة ناسفة زنة 800 غرام أثناء مرور دورية للجيش في باب الرمل بطرابلس فجر امس، ولم تقع اصابات. وفي بيروت، وصل امس وفد سعودي امين للاطلاع على التحقيقات في ملف الانتحاريين السعوديين في فندق دي روي في الروشة.

في مجال آخر، اعلن تنظيم لواء احرار السنة - يعليق على تويتز مبايعته ابو بكر البغدادي كخليفة للمسلمين. وفي بيروت، سيطر الجيش على الوضع في الامم الغربي من منطقة صبرا -الهدية الرياضية التي كانت مسرحا لاشتبكات ليلية اسفرت عن ثلاثة قتلى وسبعة جرحى بين جماعة شاكرا البرجواي المدعوم من سرايا مقاومة حزب الله وبين عناصر فلسطينية تابعة لفتح الانتفاضة القريبة من النظام السوري.

ويبدو ان احد القتلى من بلدة كفر رمان المجاورة لمدينة النبطية في الجنوب وبيدي وائل الشاعر الملقب بوائل الطل، وقد عمد اقاربه إلى افعال طريق النبطية باطارات المطاط المشتعلة استنكاراً لكن الجيش اعاد فتح الطريق. هذا الوضع الامني مرشح للتدهور اذا ما صفتت التقارير التي تتحدث عن تحركات واسعة للقوى الاصولية المنتشرة في لبنان، علماً ان زوار رئيس الحكومة تمام تفتة بجاهزية اجهزة الدولة العسكرية والامنية للتصدي بقوة، لكن زائر رئيس الحكومة نقل استياءه من تسريب المعلومات عن التحقيقات والاحراجات، الامر الذي ادى ويؤدي إلى تخويف اللبنانيين وغير اللبنانيين، ومن هنا تركيزه على ضرورة التنسيق والتماسك بين الوزراء، ومن ثم الاجهزة التابعة لهم.

تحليل إخباري

عون: مبادرة إنقاذية أم مناورة سياسية؟!

بيروت: أعلن العماد ميشال عون من الرابية «مبادرة إنقاذية لمعالجة الخلل الميثاقي الذي اعترى الاستحقاقات الرئاسية والنيابية والمآزق السياسي الراهن والمرشح للتكرار»، واقترح تقادياً لتكرار المشهد الحالي في كل انتخابات رئاسية:

1 - إجراء تعديل دستوري محدود يهدف إلى جعل انتخاب الرئيس الماروني مباشرة من الشعب على دورتين، أولى تأهيلية تجري على مستوى الناخبين المسيحيين، وثانية تجري على المستوى الوطني وتكون محصورة بين الفائزين الأول والثاني.

2 - وضع قانون انتخابات جديد يؤمن المناصفة الفعلية وصحة التمثيل للشعب اللبناني ويحترم قواعد العيش المشترك بين مكوناته، وهذا لا يمكن التوصل إليه إلا من خلال انتخاب كل طائفة لنوابها.

هذه «المبادرة» تعني من الوجهة السياسية ثلاثة أمور:

الأول: تعليق الحوار السياسي المفتوح مع تيار المستقبل وإعلان غير مباشر عن وصول هذا الحوار إلى حائط مسدود ودخول الحلقة المفرغة، وتيقن عون أن حوارهم مع الحريري لا يوصله إلى الرئاسة بغض النظر عن الأسباب التي تجعل زعيم المستقبل غير راغب في وصوله أو راغباً وغير قادر على السير بهذا الخيار، ومع إقدام عون على هذه الخطوة يعلن أن فترة الانتظار، انتظار جواب الحريري، قد انتهت، ويجازف بعلاقتهما الثنائية التي لم تتجاوز حدود التفاهم الحكومي ولم تتطور في اتجاه تفاهم رئاسي.

الثاني: إيالة أمد الشؤور الرئاسي مع إعادة خلط الأوراق وترتيب الأولويات وتقديم الانتخابات النيابية على الرئاسية، واشترط إجراء الانتخابات النيابية على أساس قانون جديد واقتراح إجراء الانتخابات الرئاسية على أساس انتخاب مباشر من الشعب، وكل ذلك يتطلب وقتاً وتوافقاً وحواراً وطنياً وتعديلات دستورية ومساراً سياسياً - دستورياً طويلاً ومعقداً.

الثالث: رد التهمة عنه بأنه تسبب في إحداث الفراغ الرئاسي والمحاوالت الجارية لتحمله مسؤولية استمرار هذا الوضع، ومثلما ضاق عون ذرعاً ب «تردد الحريري وتبره»، في الموضوع الرئاسي، فإنه ضاق ذرعاً بالحملات التي تشن عليه وانخرط فيها جهات مسيحية أو لاها البطريرك الراعي وفعلت فعلها في وضع عون في دائرة الاتهام السياسي بأنه مسؤول عن وضع رئاسة الجمهورية في دائرة الخطر، وجاء رده عبر «مبادرة إنقاذية» بدت أقرب إلى «مناورة سياسية»، ولو على طريقة الهروب إلى الأمام، لتبيان أن المشكلة مزمنة ولا تتعلق بنسخه وموقفه وطموحه الرئاسي المشروع، وإنما هي مشكلة نظام تتيح للمسلمين انتخاب ثلثي النواب المسيحيين والتحكم باختيار رئيس الجمهورية تحت عنوان «الرئيس الاتفاقي» لفرضه على المسيحيين، فكان

● اللثنائي الشيعي متحفظ وغير متحمس للتفاعل مع مبادرة عون: الرئيس بري الذي كان أعلن في آخر جلسة للحوار في قصر بعبدا أنه ضد أي تغيير في اتفاق الطائف بما في ذلك المثالثة بدل المناصفة، يرفض هذا التحول من نظام برلماني إلى نظام رئاسي يعطي الرئيس الماروني على حساب الرئيس الشيعي، وأما حزب الله فإنه أولاً ضد توقيت المبادرة التي جاءت في وقت غير مناسب لأن الأولوية هي للأزمة الممتدة والمترابطة في سورية والعراق والتي تلقي بثقلها على لبنان، ولأن الأولوية في الداخل هي لاستمرار الستاتيكي وخصوصاً الحكومة الحالية وعدم تعريضها لاهتزاز وتعطيل.

● وأما بكركي فإنها، وبغض النظر عن مضمون ومقترحات مبادرة عون وما إذا كانت تصب في تحسين وضع المسيحيين ودورهم وموقعهم في الدولة والحكم، فإنها بالتأكيد ضد طرح أي مبادرة في هذا الوقت من شأنها أن تحول الأنظار عن الاستحقاق الرئاسي وتنتقل البحث إلى مكان آخر. فالملطوب أولاً انتخاب رئيس للجمهورية وبعدها لكل حادث حديث.

الراعي مستاء من استمرار الشؤور ويدرس خيار التحرك الخارجي

بيروت - محمد حروفش

بجهد ليلا ونهارا لإيجاد حل لمعضلة الرئاسة وإنهاء الشؤور. ولفت هؤلاء إلى أن استياء الراعي مرده إلى محاولات ضرب صدقية بكركي وتظهرها بانها فاقدة للتأثير في القضايا الوطنية المتصلة بنحسين التمثيل المسيحي نيابياً ورئاسياً، خصوصاً أن كل الجهود التي وضعتها فتوس على مجمل المسيحيين بعيداً عن أي نقشة أو فرضية سياسية، وأن كل من واكب مواكبة البطريرك للاستحقاق الرئاسي وليس لمس اليد، مدى الأهمية التي أولها لهذه المعركة التي خاضها وكأنها أم المعارك، وهي كذلك فعلاً لأن تغيبب المسيحيين من الرئاسة الأولى يعني إخراجهم من المعادلة الميثاقية.

تواصل بكركي ضغطها في اتجاه القوى السياسية من أجل حملها على تأمين ظروف انتخاب رئيس في أسرع وقت، ويتراق ذلك مع دراستها لعدة خيارات قد تعتمدما من أجل إنجاز هذا الاستحقاق. ويندرج على هذا الصعيد، ما تردد عن جولة خارجية يعززم البطريرك الراعي القيام بها باتجاه بعض دول القرار للتشاور مع مسؤوليها في السبل الكفيلة بتأمين مناخات ملائمة لإتمام الاستحقاق الرئاسي اللبناني.

ويشير زوار بكركي إلى أن البطريرك مستاء جدا من الوضع القائم، خصوصاً في ظل تعنت البعض بمواقفه، وأن الراعي

أخبار وأسرار لبنانية

● ميقاتي أول المكلفين على عون: الرئيس نجيب ميقاتي كان السباق والمبارد بين القيادات اللبنانية عموماً وقيادات الطائفة السنية خصوصاً إلى التعليق على طرح العماد عون واتخاذ موقف منه، وجاء واضحا وحازماً في رفض الاقتراح جملة وتفصيلاً.

ومن خلال موقفه الذي رسم خط الموقف السني وحدد سقفه السياسي رأى الرئيس ميقاتي أن طرح عون يشكل «انقلاباً فعلياً، ليس على الدستور اللبناني واتفاق الطائف فحسب، بل أيضاً على المسيرة السياسية التي قام بها العماد عون منذ عودته إلى لبنان ومشاركته الفعلية في كل الحكومات والانتخابات النيابية»، داعياً عون إلى العودة إلى «شعاره» «أيها اللبنانيون» بدلا من أن ينادي «أيها المسيحيون»، فيقوم المسلمون بدورهم بالمناذاة أيها المسلمون، وتكون من حيث لا ندرى استحضارنا الغرائز التي أضرت بلبنان».

● مبادرة سياسية: يخطط الرئيس نبيه بري لإطلاق مبادرة سياسية بعد انتهاء شهر رمضان المبارك لتكون مدخلا لحل أزمة الاستحقاق الرئاسي.

● الحريري وجنبلاط وعون: توجه النائب وليد جنبلاط إلى الرئيس سعد الحريري اتثناء لقائهما في باريس بالقول «حذار

يا شيخ سعد ان تخدع بالمواقفة على ميشال عون».

● العلاقة بين حزب الله والسلفيين: ثمة بوادر لتحقيق خرق ما على صعيد العلاقة بين حزب الله والسلفيين. وقد رصدت في الفترة الأخيرة وسائل أفتاح سلفية باتجاه الحزب في سبيل التأسيس لإعادة الحوار المقطوع بين الطرفين على قاعدة أولوية درة الفتنة المذهبية، التي من شأنها أن تؤدي بالبلاد إلى الهاوية أمنياً، إضافة إلى إيقاء الأولوية للصراع مع العدو الإسرائيلي «كونها كانت وستبقى القضية الأم بالنسبة إلى المسلمين».

● التفتريات والاستحقاقات: رأت مصادر مطلعة عن لمن يكون هناك أي تأثير لوجهة التفجيرات التي يشهدها لبنان على التسريع بإجراء الانتخابات الرئاسية. ورأت أن العكس هو الصحيح، إذ أن هذه التفجيرات تعبر عن صعوبة الوضع اللبناني وليس عن بروز مؤشرات حلحلة.

كما أن الأمر نفسه ينطبق على إجراء الانتخابات النيابية في الخريف المقبل، في ظل الظروف الأمنية الضاغطة.